

تقرير
الدورة التاسعة والثلاثين
للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي
والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي
(2-5 ديسمبر 2023، إسطنبول)

1. عُقدت الدورة الوزارية التاسعة والثلاثون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك) في الفترة (2-5) نوفمبر 2023 في إسطنبول.

2. حضر الدورة ممثلو الدول التالية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:

1. جمهورية ألبانيا
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
3. جمهورية أذربيجان
4. مملكة البحرين
5. جمهورية بنغلاديش الشعبية
6. جمهورية بنين
7. بروناي دار السلام
8. بوركينافاسو
9. جمهورية الكاميرون
10. جمهورية تشاد
11. جمهورية ساحل العاج
12. جمهورية جيبوتي
13. جمهورية مصر العربية
14. جمهورية الغابون
15. جمهورية غامبيا
16. جمهورية غينيا بيساو
17. جمهورية إندونيسيا
18. جمهورية إيران الإسلامية
19. جمهورية العراق
20. المملكة الأردنية الهاشمية
21. كازاخستان
22. دولة الكويت
23. جمهورية قبرغيزستان
24. الجمهورية اللبنانية
25. دولة ليبيا
26. ماليزيا
27. جمهورية المالديف
28. جمهورية مالي
29. الجمهورية الإسلامية الموريتانية
30. المملكة المغربية
31. جمهورية موزمبيق
32. جمهورية نيجيريا الاتحادية
33. سلطنة عُمان
34. جمهورية باكستان الإسلامية
35. دولة فلسطين
36. دولة قطر
37. المملكة العربية السعودية
38. جمهورية السنغال

39. جمهورية الصومال الفيدرالية
40. السودان
41. الإمارات العربية المتحدة
42. الجمهورية التونسية
43. الجمهورية التركية
44. تركمانستان
45. جمهورية أوزبكستان
46. الجمهورية اليمنية

3. شارك في الدورة كل من الاتحاد الروسي، ومملكة تايلاند، وجمهورية شمال قبرص التركية، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والبوسنة والهرسك، بصفتهم مراقبين.
4. وبالإضافة إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومكتب تنسيق الكومسيك حضرت الدورة الأجهزة / المؤسسات التالية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي:

- 1- اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي لمنظمة التعاون الإسلامي COMSTECH
 - 2- مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيبرك)
 - 3- المركز الإسلامي لتنمية التجارة
 - 4- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة (إرسیکا)
 - 5- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا (IUT)
 - 6- مجموعة البنك الإسلامي للتنمية IsDB
 - 7- المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC)
 - 8- المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات (ICIEC)
 - 9- المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD)
 - 10- صندوق التضامن الإسلامي للتنمية ISFD
 - 11- المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي (IOFS)
 - 12- معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية
 - 13- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA)
 - 14- منتدى التعاون الإسلامي للشباب للحوار والتعاون (ICYF-DC)
 - 15- اتحاد مؤسسات تمويل التنمية الوطنية في البلدان الأعضاء في البنك الإسلامي لتنمية البلدان الإسلامية
- ADFIMI

5. حضر الدورة ممثلو الجامعات والمنظمات الدولية التالية:

- 1- مجموعة الدول الثماني الإسلامية النامية (D-8)
- 2- منظمة التعاون الاقتصادي (ECO)
- 3- منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود BSEC
- 4- برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة UNWFP
- 5- منظمة العمل الدولية ILO
- 6- مركز التجارة الدولي ITC

(مرفق نسخة من قائمة المشاركين في دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين في المرفق الأول).

6. انعقد اجتماع كبار المسؤولين في دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين التي سبقت الدورة الوزارية في (2-3) نوفمبر 2023 في إسطنبول برئاسة معالي د. عبد الله رضوان أوغلو نائب الرئيس لشؤون الاستراتيجية والميزانية في

الجمهورية التركية. ناقش كبار المسؤولين بنود جدول الأعمال وأعدوا مسودة القرارات لدراستها في الدورة الوزارية.

7. انعقد الاجتماع الثالث والأربعون للجنة دورة الكومسيك في وسط افتراضي في 16 نوفمبر 2023، بمشاركة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.

(مرفق نسخة من تقرير الاجتماع الثالث والأربعين للجنة الدورة في المرفق الثاني)

الجلسة الافتتاحية

8. بدأ حفل افتتاح لدورة الكومسيك التاسعة والثلاثين المنعقدة في 4 ديسمبر 2023، بالكلمة الافتتاحية لمعالي السيد رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك.

9. في البداية، أدان فخامة الرئيس أردوغان الهجمات الوحشية على الشعب الفلسطيني في غزة. وأشار فخامة الرئيس أردوغان إلى أن اثنين من كل ثلاثة أشخاص استشهدوا في غزة هم من الأطفال والرضع والنساء، وأعرب عن تعازيه القلبية لفقدان الأرواح في غزة.

10. وأكد فخامة الرئيس أردوغان أن العديد من الدول الغربية التزمت موقف الصم البكم العمي تجاه المجازر التي ترتكها إسرائيل بوحشية. وأكد فخامة الرئيس أردوغان أيضاً أن ضحايا العدوان الإسرائيلي بينهم 73 صحفياً وأكثر من 100 مسؤول في الأمم المتحدة. وذكر الرئيس أردوغان أن الأمم المتحدة، التي تأسست لحماية الأمن والسلام العالميين، لا يمكنها حتى حماية موظفيها من هجمة إسرائيل.

11. علاوة على ذلك، أكد الرئيس أردوغان أنه على الرغم من قبول القرار الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية من قبل 121 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلا أنه لم يكن فعالاً في وقف إراقة الدماء. كما أكد الرئيس أردوغان مذكراً بعبارة "العالم أكبر من خمسة"، أن هذه البنية المشوهة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مختلة وغير عادلة في حل الأزمات، وبالتالي يجب تغييرها في أقرب وقت ممكن.

12. وأكد الرئيس أردوغان أن غزة أرض فلسطينية، وستبقى كذلك إلى الأبد. علاوة على ذلك، دعا الرئيس أردوغان العالم الإسلامي إلى الوقوف مع فلسطين صفاً واحداً، وأشار إلى أن منظمة التعاون الإسلامي، التي كان هدفها التأسيسي هو الدفاع عن القضية الفلسطينية، توفر أساساً مناسباً لمواصلة النضال بصوت وجسد واحد.

13. كما أكد معالي أردوغان أن البرامج / المشاريع مثل أفضلية التجارة TPS-OIC ومركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي وصندوق المؤشرات الإسلامية التي تم وضعها موضع التنفيذ في نطاق الكومسيك ستقدم مساهمات كبيرة في التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان الإسلامية.

14. وشدد أردوغان على مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في اقتصادات البلدان الأعضاء وأهمية إطلاق برنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة. وكذلك، وفي سياق تسليط الضوء على الدور التيسيري للاعتراف المتبادل بشهادات الحلال في زيادة التجارة البينية بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي، أعرب فخامة الرئيس أردوغان عن تقديره لإنشاء المنتدى الإسلامي لهيئات اعتماد الحلال IFHAB.

15. علاوة على ذلك، أعرب فخامة الرئيس أردوغان عن أهمية زيادة الاستثمارات في مجالات التحول الرقمي والتجارة الإلكترونية من حيث النمو الاقتصادي، من خلال تحفيز الابتكار وتقديم الفرص الجديدة في البلدان الأعضاء. وبين فخامة أردوغان أن تحديد التجارة الإلكترونية كموضوع لجلسة الوزراء لتبادل وجهات النظر، جاء في الوقت المناسب وذو صلة بالموضوع.

(مرفق طيه نسخة من نص البيان الافتتاحي لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان باسم المرفق III)

16. بعد الكلمة الافتتاحية لمعالي السيد رجب طيب أردوغان، أدلى معالي د. حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ببيانه. في البداية، أعرب معالي السيد طه عن شكره الخاص لفخامة أردوغان، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك، وشكره لحكومة الجمهورية التركية على الاستعدادات الممتازة التي مهدت لهذا الاجتماع.

17. وأعرب معالي السيد طه عن إدانة منظمة التعاون الإسلامي بشدة استمرار جرائم حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، ودعا المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لوضع حد للهجمات الوحشية ومجرمي إسرائيل الذين يستهدفون بشكل عشوائي جميع سكان قطاع غزة. شدد سعاد السيد طه على أن منظمة التعاون الإسلامي تحمّل كامل المسؤولية عن المجازر والجرائم ضد الإنسانية التي تُرتكب في غزة وفي جميع أنحاء فلسطين الآن لإسرائيل وكل من وقف في صفها في الوقت الذي كان يستطيع فيه منعها من ارتكاب هذه الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

18. وبالإشارة إلى أحدث تقديرات المركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT، أشار معالي السيد طه إلى إن حصة التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي من إجمالي التجارة الخارجية للدول الأعضاء ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً من 19.03% عام 2021 إلى 19.26% في عام 2022. وفي معرض إبرازه لأهمية زيادة حجم التجارة بين البلدان الأعضاء وتحقيق الأهداف التي حددها برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي لعام 2025، أكد معالي السيد طه على أن هناك حاجة إلى توحيد الجهود الجماعية لتعزيز التجارة البينية بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي والاستثمارات في تطوير السياحة والسفر ومكافحة انعدام الأمن الغذائي.

19. وبالإشارة إلى المؤتمر الوزاري التاسع حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية الذي عقد في الدوحة، قطر في الفترة من 1 إلى 2 أكتوبر 2023، أكد السيد طه على أهمية تعزيز التعاون بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي في قطاع الأغذية والزراعة من أجل إيجاد أنظمة غذائية أكثر مرونة من خلال أمور عدة، من بينها، تبادل المعرفة وأفضل الممارسات بهدف مواصلة تطوير القدرات الإنتاجية الوطنية للدول الأعضاء.

20. وبينما أعرب عن أن أكثر من 70 في المائة من سكان البلدان الأعضاء الأقل نمواً يعيشون في المناطق الريفية ويفتقرون إلى المرافق الأساسية، دعا السيد طه جميع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي إلى تصميم برامج تهدف إلى تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لسكان الريف في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

21. أعرب معالي السيد طه عن تقديره لعقد المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء العمل وإطلاق مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي في باكو بأذربيجان، مؤكداً على أهمية تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال العمل والتوظيف والحماية الاجتماعية. وفي هذا السياق، ذكر معالي السيد طه أن مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي، المسؤولة عن التعاون في مجال العمل والتشغيل، باعتبارها المؤسسة المتخصصة الجديدة التابعة للمنظمة، ستلعب دوراً حاسماً في تحديد المجالات الرئيسية لتعزيز القدرات المؤسسية وتحسين نوعية الموارد البشرية.

(مرفق طيه نسخة من نص بيان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي باسم الملحق الرابع)

22. أدلى خلال مراسم الافتتاح رؤساء وفود دولة قطر وجمهورية السنغال وجمهورية كازخستان ببيانات باسم المجموعات الجغرافية العربية والإفريقية والآسيوية في مناطق منظمة التعاون الإسلامي على التوالي.

23. أعرب معالي السيد سلطان بن راشد الخاطر الممثل الخاص لمجلس إمارة دولة قطر في مستهل كلمته، عن خالص امتنانه وتقديره للجمهورية التركية لعقدتها دورة الكومسيك الوزارية التاسعة والثلاثين بنجاح، وأعرب عن أن المناقشات ستساهم في تحقيق نتائج في سياق تعزيز التعاون في مختلف المجالات، وتحقيق توقعات شعوب البلدان الأعضاء فيما يتعلق بالتنمية والازدهار.

24. وشدد معالي السيد الخاطر على أهمية تحقيق وقف إطلاق النار الإنساني الذي سيضع الأساس لاتفاق شامل ومستدام يوقف الحرب، ويؤدي إلى محادثات سلام جادة وشاملة وفقاً للقرارات الدولية.

25. وشدد معالي السيد الخاطر على التحولات الجيواستراتيجية التي يواجهها العالم اليوم، وشدد على ضرورة تضافر جهود البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتوحيد المساعي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري. كما أشار السيد الخاطر إلى الجهود التي تبذلها المجموعة العربية لمراقبة وتنفيذ قرارات وتوصيات الكومسيك لضمان تعاون أقوى وتنمية التجارة البينية مع البلدان الأعضاء الأخرى.

26. أعرب معالي السيد عبد الكريم فوفانا، وزير التجارة والاستهلاك والشركات الصغيرة والمتوسطة، بصفته رئيس وفد السنغال، عن عميق امتنانه لفخامة رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان ورئيس الكومسيك، كما شكر تركيا حكومة وشعباً على ما قدموه من دعم وترتيبات ممتازة.

27. وفي سياق ذكر التحديات العالمية، مثل تغير المناخ والتضخم الناجم عن ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الخام وتعطل سلاسل التوريد بسبب السياق السياسي الدولي، أعرب السيد فوفانا أن أفريقيا التي تضم 54 بلداً، تقدم إمكانات اقتصادية كبيرة مع أحد أعلى معدلات النمو في العالم.

28. وأشار السيد فوفانا إلى أنه ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لتنمية التجارة بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وخاصة المنتجات الزراعية والغذائية، وخاصة بالنسبة للبلدان الأقل نمواً، من خلال دعم إلغاء قيود التصدير في إطار النظام التجاري متعدد الأطراف. بالإضافة إلى ذلك، أكد معالي السيد فوفانا على الدور المهم الذي لعبه فخامة الرئيس أردوغان في إنشاء ممر الحبوب، وهو أمر مهم للغاية بالنسبة للدول الأفريقية.

29. وشدد معالي السيد فوفانا أيضاً على أهمية تدويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر في أفريقيا، لخلق الثروة وفرص العمل من خلال ضمان الوصول المتبادل بشكل أفضل إلى البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتطوير معايير مشتركة.

30. أعرب معالي السيد رئيس وفد جمهورية كازاخستان أرمان شاكالييف، وزير التجارة والتكامل، عن خالص شكره وتقديره للجمهورية التركية على انعقاد دورة الكومسيك الوزارية التاسعة والثلاثين بنجاح. وشدد السيد شاكالييف على أن البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي استحوذت على 12% من التجارة العالمية في عام 2022، على الرغم من أنها تشكل أكثر من ربع سكان العالم.

31. تابع معالي السيد شاكالييف حديثه بالإشارة إلى أن أحد مجالات التعاون الواعدة بين البلدان الأعضاء هو قطاع الخدمات. علاوة على ذلك، أكد السيد شاكالييف أن قطاع الزراعة يعد أحد المجالات الرئيسية ذات الاهتمام المشترك للدول الأعضاء. وفي معرض تعبيره عن الدور النشط لكازاخستان في مجال قطاع الزراعة، أكد معالي السيد شاكالييف على أهمية المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، والتي تهدف إلى تعزيز جهود البلدان الأعضاء في مواجهة التحديات التي تواجهها في مجال الأمن الغذائي.

32. في ختام كلمته ذكر السيد شاكالييف، أن كازاخستان تخطط لعقد "منتدى زراعي مع بلدان منظمة التعاون الإسلامي"، بالإضافة إلى معرض للمنتجات الغذائية لبلدان منظمة التعاون الإسلامي في إطار المنتدى المذكور.

33. بعد ذلك، ألقى سعادة الدكتور محمد سليمان الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، كلمة. أعرب سعادة الجاسر عن تقديره للجمهورية التركية ورئيس الكومسيك على الجهود المبذولة لعقد هذا الاجتماع.

34. أعرب معالي السيد الجاسر عن خالص تعازيه فيمن فقدوا أرواحهم في غزة وأعرب عن عميق حزنه تجاه الدمار الواسع في المدينة. وكذلك، أعرب معالي السيد الجاسر عن تضامنه مع العائلات المتضررة وتعاطفه ودعمه لهم في هذه الأوقات العصيبة.

35. علاوة على ذلك، قدم معالي السيد الجاسر خالص تعازي القلبية لتركيا والمغرب وليبيا وأفغانستان بسبب الكوارث الطبيعية التي وقعت هذا العام. وذكر معالي السيد الجاسر أن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ملتزمة بتقديم الدعم الثابت لجهود إعادة الإعمار والإغاثة في هذه المناطق.

36. وفي سياق موضوع جلسة تبادل الآراء الوزارية، عدد الجاسر التحديات الرئيسية التي تواجهها البلدان الأعضاء مثل تأخر البنية التحتية للشبكة، والاعتماد المحدود للخدمات الرقمية، والمرتببة الأدنى في سرعة الإنترنت.

37. كما أشار الجاسر إلى أن البنك الإسلامي للتنمية يجري حالياً دراسة فنية حول التجارة الإلكترونية في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، والتي ستطلق تجريبياً في كوت ديفوار ومصر والمغرب وتونس وأوغندا، وبالتالي مساعدة هذه البلدان في سن إصلاحات لتعزيز مشاركة الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في التجارة الإلكترونية، وتقليل التفاوتات في مستويات الاستعداد الإلكتروني في جميع أنحاء القارة.

38. وغي ختام كلمته، ذكر معالي السيد الجاسر أنه سيتم الاحتفال بالذكرى الخمسين للبنك الإسلامي للتنمية خلال الاجتماع السنوي للبنك في الفترة (27-30) أبريل 2024 في الرياض.

39. (مرفق طيه نسخة من نص بيان رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية باسم الملحق الخامس)

جلسة العمل الوزارية

40. انعقدت جلسة العمل الوزارية لدورة الكومسيك التاسعة والثلاثين في 4 ديسمبر 2023، برئاسة سعادة السيد جودت يلماز، نائب رئيس الجمهورية التركية.

41. اعتمدت الدورة جدول أعمال دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين.

(جدول أعمال الاجتماع مرفق في الملحق السادس)

42. عقب إقرار جدول الأعمال، قام معالي د. عبد الله رضوان أوغلو نائب الرئيس لشؤون الاستراتيجية والميزانية في الجمهورية التركية، بصفته رئيساً لاجتماع كبار المسؤولين، بإبلاغ الجلسة بنتائج اجتماع كبار المسؤولين، بالإضافة إلى توصيات السياسات بشأن "تعزيز قدرات التجارة الإلكترونية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" التي ناقشها اجتماع كبار المسؤولين، وتم عرضها على الدورة الوزارية للنظر فيها.

43. وبعد العرض الذي قدمه معالي السيد آغا أوغلو، ألقى السيد عبد الحميد ممدوح، المدير السابق لقسم التجارة في الخدمات والاستثمار في منظمة التجارة العالمية، خطاباً رئيسياً حول الاتجاهات الحديثة في التجارة الإلكترونية وصعود تجارة الخدمات الرقمية ودور الاتفاقيات التجارية في القضايا غير التجارية.

44. بداية أكد السيد ممدوح على أن الأثر التحويلي للتقنيات الرقمية إلى جانب زيادة الوصول السريع والموثوق للإنترنت قد غيرا ممارسات الأعمال التقليدية ومعايير التجارة العالمية، كما أن التقدم التكنولوجي قد نوع نماذج الأعمال وأعاد تشكيل المنافسة على مستوى العالم.

45. شدد السيد ممدوح على أن التجارة الإلكترونية تتيح فرصاً كبيرة للشركات والبلدان العالمية لتعزيز اندماجها في الاقتصاد العالمي والاستفادة من مزايا التجارة الدولية. كما شارك السيد ممدوح بتقديرات منظمة التجارة العالمية بأن تبني التقنيات الرقمية قد يرفع نمو التجارة بنسبة 2% سنوياً من عام 2021 إلى عام 2030.

46. ثم تطرق السيد ممدوح إلى التحديات التي تواجه التجارة الإلكترونية مثل التعامل مع المعايير التنظيمية المعقدة عبر الولايات القضائية المختلفة، وغياب المعايير المتفق عليها دولياً للقضايا غير التجارية. كما عدد السيد ممدوح بعض فوائد التجارة الإلكترونية كتوسيع فرص التصدير وتحسين أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة وكذلك تحسين الوصول إلى الأسواق العالمية والإقليمية، والتمكين الاقتصادي للمرأة، وتعزيز رفاهية المستهلك.

47. في ختام كلمته سلط السيد ممدوح الضوء على بعض مجالات العمل مثل اشتراط اتباع نهج يشمل الحكومة بأكملها، واستخدام النماذج المبتكرة للأعمال، ورأب الفوارق الرقمية مع ضمان جهوزية جميع البلدان، خاصة البلدان الأقل نمواً، وتوفير الموارد المالي والدعم الفني للبلدان لتطوير البنية التحتية والتنظيم.

48. عقب كلمة السيد عبد الحميد ممدوح، عُقدت جلسة تبادل وجهات النظر لدورة الكومسيك التاسع والثلاثين حول موضوع "تحسين قدرات التجارة الإلكترونية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

49. وفي هذا الإطار، أدلى الوزراء ورؤساء وفود البلدان الأعضاء ببيانات ومداخلات حول تجارب بلدانهم فيما يتعلق بموضوع جلسة تبادل الآراء الوزارية. في هذا السياق، أكد الوزراء ورؤساء الوفود المحترمين على الإجراءات المتخذة للتصدي للتحديات الرئيسية التي تواجهها البلدان الأعضاء في التجارة الإلكترونية والرقمنة، فضلاً عن جهودها في تعزيز البنية التحتية اللازمة في هذا المجال. كما أكدوا أن التعاون في ميدان تكنولوجيا المعلومات سيسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق تقدم كبير في هذا الميدان الحيوي.

الأحداث الجانبية / الجلسات الخاصة

50. تم تنظيم الندوة المعنية بالآليات العالمية البديلة لتسوية المنازعات في 5 ديسمبر 2023. وخلال الندوة عُرضت الاتجاهات والتطورات في مجال التحكيم وغيره من الحلول البديلة للنزاعات. كما أُطِيع المشاركون على الجهود المبذولة في إطار مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي. وبالإضافة إلى الوفود المشاركة في دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين حضر الجلسة أيضاً أكاديميون ومحامون ورجال أعمال وممثلون عن المجتمع المدني وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين.

51. وعقدت ندوة بعنوان "الاعتراف العالمي بشهادات الحلال" لبناء نظام دولي موثوق في سياق الاعتراف المتبادل بالمنتجات الحلال المعتمدة في 3 كانون الأول/ديسمبر 2023 على هامش الاجتماع الوزاري التاسع والثلاثين للكومسيك. حضره ممثلون عن المجتمع المدني ورجال الأعمال وأكاديميون ومحامون وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين. أبرز المشاركون أهمية إنشاء المنتدى الإسلامي لهيئات اعتماد الحلال (IFHAB) فيما يخص مواعمة معايير الحلال ومن ثم تقليل الحواجز غير الجمركية أمام المنتجات الحلال وازدهار صناعة الحلال.

52. كما عُقد اجتماع رفيع المستوى حول برنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة بمشاركة رؤساء منظمات الشركات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة لوضع اللمسات الأخيرة، وإطلاق برنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة في 3 ديسمبر 2023. تبادل ممثلو البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تجاربهم وأفضل الممارسات في سياق تدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز قدرتها التنافسية. تمت صياغة مجموعة التوصيات المتعلقة بتنفيذ البرنامج، وتم الانتهاء من البرنامج.

53. الحدث الجانبي بعنوان "برامج الكومسيك لدعم المشاريع: تجارب البلدان الأعضاء"، في 3 كانون الأول/ديسمبر 2023. في إطار تمويل مشاريع الكومسيك وبرنامج كومسلك القدس، تبادل ممثلو أصحاب المشاريع من البلدان الأعضاء تجاربهم في تنفيذ مشاريعهم خلال الفعالية.

54. تم تنظيم "معرض مخطوطات القرآن الكريم" بالتعاون مع رئاسة جمعية المخطوطات التركية، إفتار عمل وزاري في 4 كانون الأول/ديسمبر 2023. تضمن المعرض عرض مخطوطات مصاحف قرآنية نادرة مكتوبة على الرق والورق.

55. أقام معالي الدكتور عمر بولات، وزير التجارة في الجمهورية التركية، إفتار عمل وزاري في 4 كانون الأول/ديسمبر 2023 بمشاركة معالي الوزراء ورؤساء وفود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وتم خلال هذا الحدث مناقشة القضايا المتعلقة بالتجارة الخاصة بالكومسيك.

الجلسة الختامية

56. عُقدت الجلسة الختامية لدورة الكومسيك التاسعة والثلاثين في 5 ديسمبر 2023 برئاسة سعادة السيد جودت يلماز نائب رئيس الجمهورية التركية.

57. وقام السيد يوسف جنيد، سفير باكستان في تركيا، بصفته مقررًا، بتلخيص النقاط البارزة في القرارات.

58. وبعد ذلك، اعتمدت الدورة القرار OIC/COMCEC/39-232/RES.

59. وبعد ذلك، أعرب سعادة الدكتور أحمد قويسة سينجندو، مساعد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي للشؤون الاقتصادية، في بيانه الختامي، عن امتنانه وتقديره الخاصين لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك.

60. ودعا معالي السيد سينجندو البلدان الأعضاء إلى التوقيع والتصديق على النظام الأساسي لمركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي الذي أنشئ مؤخراً، وتقديم كل الدعم اللازم لتمكينه من أداء ولايته. كما دعا معالي السيد سينجندو جميع البلدان الأعضاء إلى تنفيذ قرارات المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية MCFCAD الذي عُقد في الدوحة بدولة قطر في الفترة (1-2) أكتوبر 2023، والمؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء العمل ICLM الذي عُقد في باكو بجمهورية أذربيجان في الفترة (21-23) نوفمبر 2023.

61. واختتم معالي السيد سينجندو تصريحاته بتهنئة نائب رئيس الجمهورية التركية، معالي السيد جودت يلماز، على السير الديناميكي للمناقشات خلال جلسات العمل. وأعرب عن تقديره لجميع رؤساء الوفود وغيرهم من المشاركين وجميع الموظفين الذين ساهموا في نجاح هذا الاجتماع.

62. وأدلى رئيس وفد دولة فلسطين، معالي وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي ببيانه باسم جميع البلدان الأعضاء المشاركة، وشكر جميع المشاركين على مساهماتهم في نجاح الاجتماع، كما شكر الجمهورية التركية على كرم الضيافة خلال هذا الاجتماع.

63. وفي سياق التعبير عن وحشية إسرائيل المحتلة في هجماتها الأخيرة وحجم الكارثة، أكد معالي السيد العسيلي أن العالم العربي بقي صامتاً أمام هذه الإبادة الجماعية، ودعا البلدان الإسلامية إلى تقديم المزيد من الدعم لفلسطين.

64. وأعرب معالي السيد العسيلي عن تقديره للبلدان الأعضاء لجهودها في تنفيذ قرار القمة العربية والإسلامية الطارئ من أجل الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي وكسر الحصار وتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين، وضمان حمايتهم وأمنهم، بما يؤدي إلى إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل والشامل الذي يؤدي إلى حصول الشعب الفلسطيني على حريته واستقلاله.

65. ختاماً ألقى معالي السيد جودت يلماز، نائب رئيس الجمهورية التركية، كلمة ختامية. وأعرب معالي السيد يلماز عن دعائه لله تعالى بالرحمة للإخوة والأخوات الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال في فلسطين، ونقل تعازيه إلى ذويهم المكومين. وأكد معالي السيد يلماز أن تركيا تقف مع قضية الأشقاء الفلسطينيين العادلة وتدين الإرهاب بكل أشكاله.

66. وشدد معالي السيد يلماز على أهمية مساهمة البلدان الأعضاء ومشاركتها في نظام الأفضليات التجارية بين منظمة التعاون الإسلامي، والذي يعد أحد أهم المشاريع التي تم تطويرها في مجال التجارة في إطار الكومسيك. وأعرب السيد يلماز أيضاً عن ضرورة تعزيز الجهود لإدراج بلدان جدد في النظام وتوسيع نطاق النظام إلى مجالات إضافية مثل تجارة الخدمات والاستثمار.

67. أشار معالي السيد يلماز إلى ان مركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي يمكن أن يصبح أحد أكثر مراكز التحكيم تميزاً في العالم، مع مساعي الترويج له في عالم الأعمال بوصفه أحد أهم آليات الحلول لتسوية النزاعات. وفي هذا السياق، أكد معالي السيد يلماز على أهمية حلقة النقاش التي عقدها مركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي في نطاق دورة الكومسيك الوزارية التاسعة والثلاثين من حيث الترويج لأنشطة المركز.

68. كما أعرب معالي السيد يلماز عن تقديره للبرامج والمبادرات التي تم تطويرها مؤخرًا، وهي منتدى الكومسيك رفيع المستوى للتحول الرقمي، وبرنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة، والمنتدى الإسلامي لهيئات اعتماد الحلال IFHAB.

69. واختتم سعادة السيد يلماز بيانه معربًا عن شكره لجميع وفود الدول الأعضاء، والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية الأخرى على مساهماتها النشطة والقيمة.

(نص البيان الختامي لمعالي السيد جودت يلماز مرفق في الملحق السابع)

70. ستكون جميع الوثائق المقدمة إلى دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين متاحة على موقع الويب الخاص بالكومسيك: (www.comcec.org).
